جامعة ـ يحيى فارس ـ المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آليات تدريــس أصوات اللين لتلاميــذ الطور الأول من التعليم الابتدائي

ـ دراسـة ميدانيـة ـ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: ـ تعليمية اللغات ـ

إعداد الطالبة:

ـ لونيس غنية

إشراف الأستاذة:

د/ مدّان حورية

السنة الجامعية: 2019- 2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر وتقديـــــر

بداية أحمد الله تعالى على توفيقه لي في إنهاء بحثي

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الدكتورة " حورية مدان" التي كانت نعم المشرفة، والتي لم تبخل علي بملاحظاتها وتصويباتها القيمة، طيلة العمل، فلها مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي ، وأخص بالذكر الأستاذ "عبد الرحمن الزاوي" الذي زودني بنصائحه وأنار لي الكثير من الإشكالات، فجازاه الله كل خير.

إلى موظفي مكتبة جامعة يحيي فارس بالمدية.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث ولو بمثقال ذرة.

الإهـــــــداء

إلى معنى الحب والحنان

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

" أمي الحبيبة"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء دون انتظار

" أبي العزيز"

إلى اللواتي يحملن القلوب الطيبة والنوايا الصادقة أخواتي

إلى أخي حميد

إلى الذي شحذ عزيمتي بالإرادة والتحدي زوجي فتحي

إلى صديقاتي: خولة – سعاد – هاجر – منال – سامية.



غنيــة

مقدمـــــة

مقدمة:

لا شك أن الاهتمام بالأصوات ليس جديدا وإنما هو قديم قدم الإنسان لذا نجد علم الأصوات كان ولا يزال في تراثنا العربي الأرضية الأساسية لأغلب الدراسات اللغوية، لدقته وأهميته، وحضوره في جميع الدراسات والأبحاث. والمتأمل في طبيعة الأصوات يجدها معقدة فهي ليست مجرد ضوضاء يحدثها المتكلم في الهواء وإنما هي أصوات تحمل خصائص مختلفة وصفات متنوعة أضفت عليها أهمية وعمقا تاريخيا في الدراسة اللغوية، الأمر الذي دفع الكثيرين من علماء اللغة المحدثين عربا وأجانب إلى الاهتمام بهذا المجال، من عهد والهنود والإغريق.

والجدير بالإشارة أن العامل الأساسي الذي ولد الدراسة الصوتية لدى العرب خاصة، هو العناية الفائقة بالنص القرآني. واللغة العربية هي واحدة من اللغات السامية، التي حفظها القرآن الكريم وصانها. وباعتبار علم الأصوات فرعا بارزا في الدراسات اللغوية تطرق إليه كل من النحاة وأصحاب المعاجم وعلماء التجويد وعلوم البلاغة.

وإذا نظرنا إلى الأصوات نجدها متعددة، منها ما هي صوامت ومنها ما هي صوائت ونجد العلماء القدامى أطلقوا على أصوات اللين العديد من المسميات منها:(أصوات المد والحركات الطويلة)، في حين أطلق عليها: المحدثون مصطلحات مثل:(الأصوات الصائتة أو أصوات اللين أو الأصوات المتحركة)، وسأحاول من خلال دراستي هذه الإجابة عن

الإشكالية الآتية: **ماهي الآليات التي نعتمد عليها في تدريس أصوات اللين ؟ وتتفرع عنها أسئلة من أهمها:**

ما مدى تطور لغة المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية؟

ما الأهمية التي تكتسبها تعليمية الأصوات عند المتعلم المبتدئ؟

والملاحظ أن أسباب هذه الدراسة تتمثل في عدة نقاط أبرزها:

1 علم الأصوات علم شامل يرافق التلميذ أثناء مساره الدراسي من التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي.

2 يرتبط علم الأصوات بكل اللغات.

3 رصد الأخطاء الصوتية الأكثر شيوعا بين معلمي الطور الأول الابتدائي.

4 الكشف عن أهم الصعوبات التي تعترض التلاميذ لفهم الأصوات.

5 ضعف أغلبية تلاميذ الطور الأول الابتدائي في نطق الأصوات واستيعابها.

6 الكشف عن الأسرار التي يحملها القرآن الكريم وتأثيراتها في تدريس أصوات اللين وتحديد مخارج الحروف عند تلاوة بعض الآيات أو السور.

ونظرا لتلك الأسباب، كان اختيار الموضوع، وكان عنوان المذكرة : "آليات تدريس أصوات اللين لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي– دراسة ميدانية".

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، لأن دراسة الأصوات قوامها الدقة العلمية المتأتية من الملاحظة والوصف وتحليل المعطيات المجمعة، ولقد تم الاعتماد على الجانب الإحصائي كوسيلة لدعم النتائج. وعليه قسمت المذكرة إلى فصلين، تسبق الفصلين مقدمة وتليهما خاتمة تضم مجموعة من النتائج المتوصل إليها، وقد تناول الفصل الأول طبيعة الأصوات، صفاتها، وآليات تدريسها وهو عبارة عن فصل نظري شامل ثلاثة مباحث وهي:

- **المبحث الأول: آليات تدريس الأصوات.**
- **المبحث الثاني: الصوامت والصوائت**
- **المبحث الثالث: أصوات اللين.**

أما الفصل الثاني: فهو فصل تطبيقي وهو دراسة ميدانية تقوم على تحليل الاستبانة.

ولإنجاز هذا البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأيتها مناسبة والتي أعانتني في عملية البحث أذكر منها:

ابن جني " سر صناعة الإعراب"، كمال بشر" علم الأصوات"، إبراهيم أنيس " الأصوات اللغوية"، كوليزار كاكل عزيز " دلالات أصوات اللين في اللغة العربية".

علي سامي الحلاق " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، زين كامل الخويسكي "المهارات اللغوية"، محسن علي عطية " الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية"،

ومثل كل البحوث، واجهتني صعوبات منها: ضيق الوقت وصعوبة الدخول إلى المؤسسات التعليمية إلا بوثيقة رسمية موقعة، ناهيك عن تأثيرات الجائحة التي مست العالم، وصعبت من أمر التنقل، وسبل اللقاء بالأساتذة .

وبفضل الله وعونه، ومساعدة أستاذتي المشرفة، الدكتورة حورية مدان، تم إكمال العمل، رغم تلك الصعوبات. ولا يسعني إلا أن أقول في الأخير، الحمد لله، وصل اللهم على سيدنا المصطفى.

الجانب النظري

الفصل الأول

آليات تدريس الأصوات

المبحث الأول: آليات تدريس الأصوات

تمهيد:

للأصوات أهمية كبيرة في اللغة العربية باعتبار أن لها مكانة بين لغات العالم وأنها لغة القرآن فهي وسيلة اتصال وتواصل. إن وللأصوات صفات وخصائص تختلف من صنف إلى آخر ويتم استيعاب هاته الأصوات عن طريق مجموعة من الوسائل. والأصوات قسمان صوامت وصوائت ، والصوائت هي نفسها صنفان: حركات قصيرة وأخرى طويلة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى:

1/ آليات تدريس الأصوات.

2/ الصوامت والصوائت.

3/ أصوات اللين.

1 مفهوم الطريقة :

*** لغة :**

جاء في معجم الوسيط : « الطريقة هي السيرة و هي المذهب الطبقة (ج) طرائق». [1]

ويعرفها ابن منظور : « بأن جمعها طرائق وهي الغط في الشيء ، أما صيغتها الجمع الطرائق (طرائق ، طرق) فإن مجمع اللغة العربية في مصر ارتضى استعمال طرق كصيغة لجمع طريقة ، و لا مانع إذا استعملها الصيغتين».[2]

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن الطريقة هي السيرة و هي الصيغة و جمعها طرائق

***اصطلاحا :**

يعرفها أحمد عيسى داود بأنها : « مجموعة الأفعال التي يجب أن تنجز من قبل المعلم وهو يقدم محتوى معينا يقصد تحقيق أهداف محددة من قبل التلاميذ ، أو مجموعة القواعد

[1]– معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مادة (طرق).

[2]– طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ومدى انسجامها مع مبادئ المقاربة بالكفاءات ، سنة أولى ثانوي ، مذكرة ماستر ، لزهر بن طاهر ، جامعة المدية ،2014/2013 ، ص 13.

و المبادئ التي تطبق على فعاليات التدريس من أجل قيام العملية التعليمية و تسهيل التعليم».[1]

فالطريقة هي أسلوب أو وسيلة يتبعها المعلم لنقل العلوم والمعارف للمتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية و الوصول إلى النتائج السلمية و المرجوة، ويعرفها الأستاذ طه علي الديملي : «ترتيب الظروف الخارجية للمتعلم و تنظيمها و استخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم والطريقة أيضا تعني الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعلم ».[2]

نستنتج من خلال التعريف السابق أن الطريقة هي استخدام الأساليب الملائمة والمرتبة حسب الظروف أثناء أداء العملية التعليمية .

وقد ورد ذكر الطريقة في القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣ ﴾[3]

[1]– أحمد عيسى داود . أصول التدريس ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن . عمان ، ط1 ،2014 ، ص 49.

[2]– طرائق تدريس قواعد اللغة العربية و مدى انسجامها مع مبادئ المقاربة بالكفاءات ، ص 14.

[3]– سورة طه ، الآية ص63.

2- مفهوم طريقة التدريس:

طريقة التدريس هي: « مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التربوية ، وقد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيد أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعوا التلاميذ إلى التساؤل و محاولة اكتشاف أو فرض أو غير ذلك».[1]

مما سبق ذكره فإن طريقة التدريس هي مجموعة من الخطوات أو الإجراءات أو الأساليب ، يتبعها المعلم أثناء تقديم الدرس في موقف يتفاعل فيه مع المتعلم و ينتهي بتحقيق أهداف تعليمية و تنمية المهارات .

ويعرفها أحمد عيسى بقوله: « ما يقوم به المعلم في الصف من أجل نقل معارف معينة ، و إكساب المتعلمين في أحسن الحالات مهارات محددة ينظمها محتوى مساق دراسي مقرر عليهم ، وهي عملية اتصال بين المعلم و المتعلم يحاول المعلم إكساب تلاميذه المهارات و الخبرات التعليمية المطلوبة ».[2]

نستنتج أن طريقة التدريس تضم جانبين :جانب اتصالي بين المعلم و المتعلم ، وجانب تعاوني يقوم فيه المعلم بتعديل فكره وتنمية مهاراته.

---

[1]- مجلة طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم و الحديث ، لأسماء خليف، جامعة شلف، 2017 مـ ، ص 464.

[2]- أحمد عيسى داود ، أصول التدريس ، المرجع السابق ، ص 27/26.

3- آليات تدريس الأصوات

3-1-الاستماع :

عرف بعضهم الاستماع بأنه :« مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه ، محاولا تفسير أصواته و إيماءاته وكل حركاته وسكناته، و هو فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع ، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذان من أصوات و رموز لغوية ومحاولة فهم مدلولها و إدراك الرسالة المتضمنة ».[1]

نستنتج أن الاستماع مهارة لتفسير الأصوات و الرموز اللغوية و فهم مدلولها .

«في حين أن « السمع تعني حاسة السمع ، و السماع هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد ».[2]

ومنه، فالاستماع وسيلة لاستقبال الأصوات و تعلمها و تتم استقبال هاته الأصوات عن طريق الأذن.ولا سبيل إليه دون السمع.

---

[1]- على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ، 2010 ، ص 134.

[2]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 مـ ، 1429 هـ ، ص21.

وقد ورد لفظ الاستماع في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾.[1]

*** أنواع الاستماع :**

« **1/ الاستماع المتبادل** : يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة.

2/ الاستماع غير المتبادل : إلى مواقف مثل الاستماع إلى الإذاعة أو إلى محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط ، أي من المتكلم إلى السامع».[2]

*** مكونات الاستماع :**

« تتألف عملية الاستماع من العناصر التالية :

*** المرسل** : وهو المتحدث و يجب أن يتوفر فيه الصفات التالية :

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع بشكل جيد.
- سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارج الحروف السليمة.
- صحة القراءة و سلامة التركيب.

[1]– الأعراف الآية ،204.

[2]– زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، المرجع السابق ، ص27.

- التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف.
- توظيف الحركات و المثيرات.
- عناصر الجذب و التشويق والهيئة الباعثة على الانتباه.

* **المستمع** : و هو المستقبل و لكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع و التي من أهمها :

- حسن الإصغاء والإنصات.
- التركيز والإقبال على المتحدث بوجهه».[1]

* **العناصر المكونة للاستماع :**

« الاستماع عملية معقدة وهو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع و إدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل و تعبيرات ، ولكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم و المستمع ، ولابد للمستمع من أن يبذل جهدا ذهنيا مضيئا حتى يكون قادرا على استخلاص المعلومات ، فالاستماع أداء متكامل ، لا يتم إلا بتفاعل جيد بين

[1]– علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المرجع السابق ، ص125.

حواس السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به ،والاستماع في مجمله مكون من عدة عناصر مترابطة و متداخلة».[1]

وهو مجال ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لدى المتعلمين ، فلا سبيل للتعلم إلا بالعناصر المنصوصة من سمع وبصر وعقل، لأنه لا غنى عنها لتحصيل العلم.

3-2-فهم المعنى الإجمالي :

« و هو عادة ما يحدث أن يستمع إنسان لحديث ما ، ولم تكن لديه القدرة على استيعابه مفصلا من خلال عناصره الدقيقة و المترابطة فيه ، وعليه في هذه الحالة مراعاة :

* فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام المنطوق.

* إدراك العلاقة التي بين هذه الأفكار.

*محاولة الربط بين الأفكار الفرعية و بين الفكرة الرئيسية التي هي موضوع هذا الكلام».[2]

وهي عملية عقلية عليا ينبغي أن تواكب المرحلة العمرية للمتعلمين ولا تتأخر عنها حتى يتم التحصيل بشكل صحي وسليم.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، المرجع السابق ، ص 22.

[2]- نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة.

3-3-تفسير الكلام والتفاعل معه:

« و هو الخطوة التالية بعد الوقوف على المعنى الإجمالي العام ، يتوجه المستمع لمحاولة تفسير هذا الكلام و محاولة التفاعل معه ، و هذه العملية تعتمد على :

* درجة ثقافة كل من المستمع و المتكلم ، فيتوقف عليها الاختلاف أو الاتفاق بينهما.

* جودة حاسة السمع لدى المستمع .

* مراعاة المستمع لآداب الاستماع.

* وعي المستمع ، وكذا نوعية و طريقة ما يلقي عليه من كلام و مدى سلامته من حيث النطق و الإلقاء».[1]

وهي عملية تمثل ردة فعل المتعلم على ما يتلقاه من معارف، ومدى تجاوبه معها، والشروط الواجب توافرها فيه حتى تكون ردة فعله صائبة وناجحة.

3-4- القراءة :

مفهومها: « عملية تربط لغة الكلام و الرموز المكتوبة و تشتمل على المعنى و اللفظ الذي يحمل المعنى و الرمز الدال على اللفظ ، و تتم آليا من خلال عمليتين .

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، المرجع السابق ، ص23.

أولا : إدراك الرموز المكتوبة بواسطة حاسة البصر و نقل صور تلك الرموز إلى الدماغ الذي يتولى تحليلها و إدراك محتواها.

الثانية : الترجمة اللفظية لتلك الرموز بوساطة إيعازات يصدرها الدماغ إلى أعضاء النطق فتحولها إلى ألفاظ ».[1]

نستنتج أن القراءة هي وسيلة تقوم على حاسة البصر الذي بدوره يترجم الكلام و الرموز المكتوبة إلى ألفاظ عن طريق النطق بها.

*** مهارات القراءة :**

« إن القراءة عملية معقدة تتطلب عددا كبيرا من المهارات يمكن إجمالها في الآتي:

* مهارات إدراك رموز الحروف و الكلمات.

* مهارات نطق الحروف بأصواتها (إخراج الحروف من مخارجها) ونطق الكلمات بصورة صحيحة.

* مهارات توليف المقاطع الصوتية و الكلمات و الاسترسال في القراءة.

* مهارة التمييز بين أشكال الحرف الواحد بحسب موقعه من الكلمة.

[1]– محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج ، النشر والتوزيع ، عمان، الأردن،ط1، 2007، ص 91.

* مهارة التمييز بين الحروف المتشابهة بالشكل المختلف بالصوت.

* مهارة التمييز حروف بين حروف المد و الحركات».[1]

وهي مهارات متنوعة، ولكنها متكاملة ولا يمكن اعتماد بعضها دون البعض الآخر، كما لا يمكن المفاضلة بينها، لأنها تصبو إلى تحقيق غاية واحدة وهي حصول ملكة القراءة لدى المتعلم.

*** أهداف التدريس القراءة:**

« * تدريب الطلاب على صحة النطق ، و إخراج الحروف من مخارجها.

* تدريب الطلاب على التعبير الصوتي ، و تمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية.

* تعرف الرسم الصحيح للكلمات من خلال ترسخ صور الكلمات المقروءة في أذهان الطلاب.

* زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.

* التدريب على السرعة في القراءة و الاسترسال فيها».[2]

[1]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص94.

[2]– نفس المرجع، ص 246.

*** أنواع القراءة :**

القراءة ملكة واحدة وموحدة ولكنها « تقسم القراءة من حيث طريقة الأداء على ثلاثة أنواع :

1- القراءة الصامتة.

2- القراءة الجهرية.

3- القراءة الاستماعية».[1]

3-5 النبر و التنعيم:

يعد كل من النبر والتنغيم من الظواهر الصوتية والموسيقية الدقيقة، والحاجة إلى الأصوات اللغوية في دراستهما ضرورية باعتبار أن مجال و ميدان دراسة هاتين الظاهرتين هو الأصوات اللغوية والتي تتمثل في مجموعة أصوات تختلف فيما بينها من حيث الصفات والميزات و تتألف و تنسجم لتكون لنا ما يعرف باللغة ، يقول محمد السعدان: " فإذا جئنا إلى دراسة أي لغة دراسة علمية و لم تبين هذه الدراسة صفات أصوات هذه اللغة أو اللهجة و أنظمتها الصوتية فلا معنى لتلك الدراسة ، و نظم الكلام يكون قاصرا ما لم يراع فيه الدراسات التنغيمية».[2]

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 246.

[2]- محمد السعدان – علم اللغة، مقدمة القارئ العربي دار النهضة بيروت ، 1967 ص 136

*** النبر:**

لغة: « استخدم علماء العرب القدماء مصطلح النبر للدلالة على الهمز وارتفاع الصوت في الكلام فهذا الخليل يذهب في العين إلى أن النبر هو الهمز و كل شيء دفع شيئا فقد نبره .[1]

نستنتج من خلال التعريف السابق أن النبر هو الهمز و يتعلق بارتفاع الصوت.

اصطلاحا: ذكر ابن سينا النبر بقوله : « حفز قوي من الحجاب و عضل الصدر لهواء كثير و من مقاومة الطرجهاوي الحاصر زمانا لحفز الهواء ثم اندفاعه إلى الانقلاع بالفصل».[2]

وللنبر أهمية تتجلى في وضوح الأصوات و يكون موقعه غالبا في المقطع ما قبل الأخير.

***مفهوم التنغيم:**

« ما قيل عن النبر عند القدماء ، يمكن أن يقال عن التنغيم باعتباره ظاهرة صوتية قائمة بذاتها لكن العرب القدماء لمحوا إليه خاصة في معالجة بعض المسائل النحوية، فابن جني بحدسه أدرك أهمية التنغيم في تفسير بعض المسائل الإعرابية عندما تعرض لقضية حذف الصفة في قوله : "سير عليه ليل " يقول ": وقد حذف الصفة و دلت الحال عليها وذلك فيما

[1]– نادر أحمد ، جردات الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، الاكاديميون للنشر و توزيع ، عمان ،ط1 ، 1436 ط ،2015 مـ ، ص 176.

[2]– نفس المرجع السابق ، ص 177/176.

حكاه صاحب الكتاب في قولهم سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل طويل ، وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها ، وذلك أنك تحس في كلام القائل».[1]

نستنتج أن النبر والتنغيم من الظواهر الصوتية المرتبطة بمعالجة المسائل النحوية.

ونجد إبراهيم أنيس : « أول من أدخل التنغيم في الدراسات المعاصرة و سماه موسيقى الكلام حين ذكر : " أن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات ، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت ... ويمكن أن نسمي نظام توالي درجات الصوت بالنغمة الموسيقية».[2]

نستنتج أن التنغيم يدل على ارتفاع الصوت و انخفاضه و يرتبط بموسيقى الكلام ويحدث أثناء النطق بالأصوات .

« و التنغيم من الناحية الفيزيولوجية مرتبط بالاهتزازات التي تحدثها الأوتاد الصوتية فكلما زاد عدد الاهتزازات و كانت ذات سرعة كان عدد التغييرات في التنغيمات أوضح ، فاختلاف النغمات في الكلام شيء طبيعي في اللغة التي لابد أن تحتوي على موسيقى النغمات و في

[1]– النبر و تنغيم و علاقتهما بالمقاطع الصوتية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس ، من إعداد الطالبين عبد الرحمان خضراوي و حكيم عبيدات ، السنة الجامعية 2005/2004 ص 14.

[2]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص176.

هذا يقول تمام حسان : " إن الكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة ، بل يرتفع الصوت في بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره و ذلك ما يعرف باسم التنغيم».[1]

3-6- المحفوظات :

*** مفهومها:**

« المحفوظات نصوص أدبية مختارة، نثرية أو شعرية وغالبا ما تكون شعرية لسهولة حفظها و الأساس الذي يقوم عليه تدريس المحفوظات هو تمكين المتعلمين من استظهار النص بعد فهمه ، والتدرب على حسن إلقائه ، فهي إذن مختارات قد تكون شعرية أو نثرية تلقي ، وتفهم ويتم تذوقها فتحفظ ، ويراعى فيها قوة السبك وحلاوة الأفكار، وتعد من التراث الخالد يطلب فيها جمال المعنى و جودة المبنى ، وتعد من أفضل ما أنتجه الشعراء أو الأدباء أو الخطباء».[2]

إن المحفوظات تتواجد بكثرة في المرحلة الابتدائية تنمي فكر المتعلم و تدربه على النطق الصحيح للأصوات و غالبا ما تحفظ.

[1]- النبر و تنغيم و علاقتهما بالمقاطع الصوتية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس ، عبد الرحمان خضراوي و حكيم عبيدات ، السنة الجامعية 2005/2004 ص 15.

[2]- محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 303.

*** أهداف تدريس المحفوظات :**

« المحفوظات نص أدبي ، أو قطعة أدبية يتوافر فيها حد الأدب من جمال وعاطفة صادقة وخيال، و للمحفوظات كغيرها من النصوص الأدبية، أهداف عامة و أهداف خاصة تتصل بالأهداف العامة التي ذكرناها للأدب ، ومن أهداف تدريس المحفوظات:

* تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية.

* زيادة مخزون المتعلمين المحفوظ من القرآن و كلام العرب .

* التدريب على حسن الإلقاء و التعبير الصوتي .

* تدريب المتعلمين على الجرأة و التغلب على الخجل عند مواجهة الآخرين».[1]

ولا يمكن تجاهل الأهداف الخاصة، لأنها لا تقل أهمينة عن العامة، وتتصل بها وتتكامل في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

« أما الأهداف الخاصة فهي تختلف من درس إلى آخر ، لكنها تتصل بالأهداف العامة لدراسة الادب و لا تتقاطع معها».[2]

[1]– محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص303.

[2]– نفس المرجع و نفس الصفحة .

3-7-الإملاء :

« يعرف الإملاء بأنه تدوين أو إثبات ما يلقى إلى الكاتب مع سرعة فهمه إجمالا و تفضيلا أو هما معا حسب استعداد المتلقي أو المملى عليه ، و هو فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ ، أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى».[1]

فالإملاء هو وسيلة تنمي قدرة الطلبة على الكتابة السليمة و هو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي.

***أهداف تدريس الإملاء :**

تتمثل أهداف الإملاء فيما يلي:

«* تمكين المتعلم من كتابة الكلمات بصورة صحيحة.

* تدريب الطالب على تنظيم الكتابة في سطور وجمل و فقرات.

* مساعدة الطالب على استخدام علامات الترقيم في كتاباته بصورة صحيحة.

* تدريب العين و الأذن و تثبيت الصور الصحيحة للكلمات.

[1]- علي سامي الحلاق، المرجع في التدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المرجع السابق ص 276.

المبحث الثاني: الصوامت والصوائت

1-الصوتla voit :

لغة: جاء في معجم الوسيط (الصوت) : « الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما (مج)».[1]

ويعرف أيضا بأنه : « كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ».[2]

فالصوت إذن هو عبارة عن تموجات تنتقل عبر الهواء.

ويعرفه الخليل في كتابة العين فيقول : « صوت فلان (بفلان) تصويتا أي دعاه و صات يصوت صوتا فهو صائت بمعني صائح ، و كل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات و رجل صائت : حسن الصوت شديده و رجل صيت : حسن الصوت فلان حسن الصيت : له صيت و ذكر في الناس حسن».[3]

[1]- معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية / ط4 ، 1426هـ ، 2005 مـ ،ص527.

[2]- محمد الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الندى الإسكندري ، د.ت ص 150.

[3]- الخليل إبن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ترتيب و مراجعة داود سلوم ، مكتبة لبنان ناشرون،ص458.

***الصوت اصطلاحا :**

يعرف ابن جني الصوت في قوله : « اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيته عن امتداده و استطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ».[1]

فالصوت يخرج مع النفس مرورا بالحلق و الفم و الشفتين و أينما توقف يسمى حرفا.

و يعرف إبراهيم أنيس بقوله « الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها».[2]

«وزيادة في التوضيح يقول ابن سينا:« الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة و بقوة من أي سبب كان و الذي يشترط فيه أمر القرع عساه أن لا يكون سببا كليا للصوت».[3]

نستنتج أن الصوت ظاهرة طبيعية تحدث نتيجة تموج الهواء، ترفق النفس، وتمر عبر أعضاء النطق المختلفة، ويتلون بتجاويفها، فيكتسب صفات بعينها.

[1]– ابن جني – سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، ج1، 1421هـ ، 2000م ، ص 19.

[2]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجاد المصرية ، 1975، ط5 ، ص06.

[3]– ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مصوغات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص 56.

2- الصوامت والصوائت:

« قسم المحدثين الأصوات اللغوية الى قسمين رئيسيين سموا الأول منهما"consonants" و الثاني " vowels " ويمكن تسمية القسم الأول بالأصوات الساكنة و الثاني بأصوات المد و أساس هذا التقسيم عندهم هو الطبيعة الصوتية لكل من القسمين ، فالصفة التي تجمع بين كل أصوات اللين (vowels) هي أنه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق و الفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيف مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة ، في حين ان الأصوات الساكنة إما أن ينحبس معها الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري ».[1]

ونتبين من محتوى النص الفرق الجوهري بين الصامت والصائت، وهو انحباس النفس في الأول وانسيابه في الثاني، مما يعطي للصوت طبيعته الخاصة.

« و الحقيقة التي لا مراء فيها أن الغرب اتفقوا في صياغه المصطلحين الصوامت والصوائت للدلالة على قسمي الأصوات اللغوية ،أما اللغويون العرب على العكس من ذلك ، فقد وضعوا تقسيمات عديدة لكل قسم. فهما عند إبراهيم أنيس (أصوات ساكنة و أصوات لينة) و عند محمود السعران (الصوامت و الصوائت) ، و عند تمام حسان (أصوات صحيحة و أصوات

[1]- د/ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، نفس المرجع، ص26.

علة)، وعند كمال بشر (أصوات صامتة و حركات) و عند صالح القرمادي (حروف وحركات) و عند أحمد مختار عمر (سواكن و علل) و عند أحمد نخلة (صوامت وصوائت) و عند رمضان عبد التواب (أصوات صامتة و أصوات متحركة) و عند عبد الرحمان الحاج صالح (حروف جوامد و حروف مصوته ».[1]

وهي ظاهرة تدل على اختلاف المصطلحات دون المفاهيم، لأن المدلولات هي نفسها. ومن المتفق عليه أن « الحروف العربية التسعة و العشرين قسمان : صوامت و حركات ، فالأولى هي ستة و عشرون ماعدا أصوات المد و الثانية هي أصوات المد و يضيف إليها المحدثون الحركات القصيرة : الضمة و الفتحة و الكسرة ».[2]

[1]– نظرية الانسجام الصوتي و أثرها في بناء الشعر ، دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة و الموت اضطراري للمتنبي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، نوارة بحري ، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2009 –2010 ، ص 48.

[2]–عبد العقار حامد هلال، تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، ص 28.

2-1- الصوامت "consonants":

الصوت الصامت :« هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا (كما في حالة الباء) أو اعتراضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع (كما في حالة الثاء و الفاء مثلا ».[1]

نستنتج أن الصوامت هي أصوات مجهورة أو مهموسة يعترض مجرى الهواء أثناء النطق بها عارض، جزئا كان أم كليا.

« و الأصوات الصامتة في العربية ثمانية و عشرون صوتا ، بوصفها وحدات" Units " تبدأ بالهمزة و تنتهي بالواو و الياء ، على ما هو معروف ».[2]

« و الصوامت العربية هي :همزة القطع – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – س – ش – ص – ض–ط– ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – هـ– و».[3]

نستنتج أن الصوامت في العربية ثمانية و عشرون بدءا بالهمزة و وصولا الى الواو.

« وقد صنفت الصوامت بناء على ثلاثة أسس هي:

[1]– محمود السعران، علم اللغة، مقدمة القارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص149.
[2]– كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص244.
[3]– محمود السعران، علم اللغة، ص150.

1/ وضع الأوتار الصوتية.

2/ مواضع النطق أي مخارجه.

3/ حالة ممر الهواء في أثناء النطق ».[1]

« في حين يرى سيبويه أن أصل حروف العربية تسعة والعشرون حرفا : الهمزة، و الألف والهاء والعين ،و الحاء والغين والخاء والكاف والقاف و الضاد و الجيم و الشين و الياء واللام و الراء و النون و الطاء و الدال والتاء والصاد والزاي والسين والظاء والدل والثاء والياء و الميم والنون».[2] ولا يفرق هذا الرأي كثيرا عن رأي ابن جني، إلا في تفصيل عدد الحروف، ف:« يرى ابن جني أن هذه الحروف التسعة و العشرين قد تلحقها ستة أحرف تتفرع عنها حتى تكون خمسة و ثلاثون حرفا ، و هذه الستة حسنة ، يؤخذ بها القرآن الكريم ، وفصيح الكلام و هي النون الخفيفة و يقال الخفية ، و الهمزة المخففة ، و ألف التفخيم و أل الإمالة ، و الشين التي كالجيم، و الصاد التي كالزاي»[3].

وفي وصف الأصوات، والتفريق بين الصوامت والصوائت تفصيلات كثيرة وردت على ألسنة اللغويين القدامى، بتدقيق عجيب لم يتجاوزه النحدثون، رغم أن الزمن جاد على المتأخرين

[1]– كمال بشر ، علم الأصوات، ص 244.

[2]– سيبويه ، الكتاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، عبد السلام هارون، ط2، ج4، 1982، ص431.

[3]– ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، نفس المرجع، ص58.

بمختلف الأجهزة والوسائل الميسرة لدراسة الأصوات، وها هو ابن جني يقول مثلا:« هي على ضربين : مجهورة و مهموس ، فالمهموس حرف أضعف الاعتماد من موضعه ، حتى جرى معه النفس و أنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو(سسسس)(ككككك) (هههه) و لو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك في حين المجهورة انه حرف أشبع الاعتماد من موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ، ويجري الصوت ، غير أن الميم و النون من جملة مجهورة قد يعتمد لهما في الفم و الخياشيم ، فتصير فيهما غنة ، فهذه صفة المجهور».[1]

فقد قسم ابن جني الحروف إلى قسمين: مهموسة و هي عشرة أحرف: الهاء و الحاء و الخاء و الكاف و الشين و الصاد و التاء و السين و الثاء و الفاء. و منها مجهورة و عدها تسعة عشر حرفا و هي باقي الحروف. ولم يفت ابن جني أن يتناول صفات الشدة والرخاوة وغيرهما، وحدد حروفهما، وطبيعة تلك الحروف.

وقد اشتهر الخليل بن أحمد الفراهيدي بتصنيفه للحروف وترتيبها على جهاز النطق، بحسب مخارجها .

« * **الحلقية وهي:** ع. ح. هـ. خ .غ.

[1]– ابن جني ، سر صناعة الإعراب، نفس المرجع السابق ، ص75.

* **اللهوية (ومبدأها من اللهاة) و هي** : ق ك.

* **الشجرية (و مبدؤها من شجر الفم ، أي : مفرجه) و هي** : ج– ش.

* **الأسلية (من أسلة السان و هي مستدق طرفه) ، و هي** : ص ، س ، ز.

* **النطعية** : من نطع سقف الغار، و هي الأخدود بين اللحين من داخل الفم الأعلى و هي: ت ، ط ، د .

اللثوية : (ذلق اللسان) و هي ظ ، ذ ، ث.

* **الشفوية** : و هي : ف ، ب ، مـ ».[1]

ونلاحظ أن ترتيب الخليل و سيبويه يختلف من ناحية المخارج باعتبار الخليل جعل الهمزة آخرا واعتبرها هوائية أما سيبويه فجعلها أولا و اعتبرها حلقية.

[1]– هادي نهر ، علم الأصوات النطقي، دراسات وصفية تطبيقية، نفس المرجع السابق ، ص20.

2-1-1 أنواع الصوامت:

أ/ الصوامت الانفجارية :

وتتميز بـ« أن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع ثم يضغط الهواء و يطلق سراح مجراه فجأة ، فيندفع محدثا صوتا انفجاريا. والصوامت الانفجارية هي : الباء و التاء و الدال و الطاء و الظاء و الكاف و القاف و الهمزة ».[1]

ب/ الصوامت الاحتكاكية :

وتعود تسميتها إلى طبيعة حصولها عند النطق بفعل احتكاكها في موضع من المخرج إذ «يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع بحيث يحدث الهواء أثناء خروجه احتكاكا مسموعا. والصوامت الاحتكاكية هي : الفاء و الثاء و السين،و الصاد والشين و الخاء والحاء و الهاء و هي صوامت مهموسة، والدال و الضاد و الزاي و والغين والعين وهي صوامت مجهورة ».[2]

[1]– رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص19.

[2]– هادي نهر ، علم الأصوات النطقي، دراسات وصفية تطبيقية ، نفس المرجع السابق ، ص20.

ج/ الصوامت الانفجارية – الاحتكاكية–أو المركبة:

وتتميز عن سابقاتها بأن العارض لا يزول فجأة، وإنما « يتم انفصال العضوين ببطء ، فيترتب على ذلك أن يحتك الهواء الخارج بالعضوين المتباعدين احتكاكا شبيها بالاحتكاك الذي نسمع صوته مع الشين المجهورة ، ومثل الصوامت الانفجارية – الاحتكاكية الجيم في اللغة العربية ».[1]

د/ الصوامت المكررة :

« و يمثلها في العربية صوت الراء، و يتكون بأن يتكرر ضربات اللسان على أصول اللثة تكرارا سريعا ، بحيث يكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين و تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به».[2]

هـ/ الصوامت المنحرفة أو الجانبية :

« ويمثلها في العربية صوت اللام و يتكون بأن يعتمد طرق اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة ، بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه و لكن مع ترك منفذا لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدهما و تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به »[3]

[1]– نفس المرجع السابق، ص20.

[2]– رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ص20.

[3]– رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ،نفس المرجع السابق، ص20.

و/ الصوامت الأنفية أو الغناء :

« و تتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضع من الفم ، ولكن بخفض الحنك اللين يتمكن الهواء من النفاذ من طريق الأنف، وهما: الميم و النون ».[1]

نستنتج مما سبق أن الصوامت الانفجارية أثناء النطق بها يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في حين الصوامت الاحتكاكية يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين ، أما الصوامت المركبة (الانفجارية و الاحتكاكية) فيحجز فيها الهواء الخارج من الرئتين ، أما المكررة فيكون فيها اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين و الصوامت المنحرفة الجانبية يمنع فيها مرور الهواء و الصوامت الأنفية الغنائية يحبس فيها الهواء حسبا تاما في موضع من الفم. ومن كل هذا ، نستنتج أن طبيعة الصوت تتوقف على وجود أو غياب العوارض التي تقف في طريق الهواء الخارج من الرئتين، على طول أجهزة النطق، وتجاويفها.

2-2 الصوائت " vowels ":

عادة ما يعرف الصائت بأنه الصوت الذي يخرج معه الهواء أثناء النطق به. وعبارة أهل الاختصاص: « هو الصوت المجهور الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى

[1]- نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة.

مستمر خلال الحلق و الفم ،و خلال الأنف معهما أحيانا دون أن يكون ثمة عائق (يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما)، أو تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا».[1]

ومن تعاريف الصوائت أيضا : « هي ما سماه نحاة العربية بالحركات (الفتحة a و الضمة u و الكسرة i و بحروف المد و الين (مقصودا بها الألف في مثل عدا [a a] و الواو مثل قالو [u u] والياء في مثل القاضي [i i] ».[2]

فأصوات اللين صائتة تبلغ السمع بسهولة ودون اعتراض ، واللين هو ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات وحروف المد أيضا «فالفتحة مثلا << و هي صوت لين قصير>> تسمع بوضوح من مسافة أبعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء و لهذا عد الأساس الذي بنى عليه التفرقة بين الأصوات الساكنة و أصوات اللين أساسا صوتيا و هو نسبة وضوح الصوت في السمع ».[3]

هذا و يطلق علماء الأصوات :« على صوت الفتحة اسم (صوت العلة المتسع) كما يطلقون على صوتي الضمة و الكسرة اسم (الأصوات العلة) ، وهذا التقسيم له أهمية فيما يصيب هذه

[1]– د/محمود السعران، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، نفس المرجع ، ص148.

[2]– نفس المرجع السابق ، ص149.

[3]– إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، نفس المرجع ، ص 26– 27.

الأصوات كلها من تطوير أو تغيير ، إذ إنه من الملاحظ أن ما يصيب الضمة يجري مثله في الغالب على صوت الكسرة ، لأن كلا منهما من أصوات العلة الضيفية ».[1]

نستنتج أن العلماء يطلقون على الفتحة صوت العلة المتسع و يطلقون على الضمة و الكسرة أصوات العلة الصحيحة .

و أشار ابن جني إلى كيفيات نطقها بقوله « فإن اتسع مخرج الحروف حتى لا يتقطع الصوت (الهواء) عن امتداده و استطالته استمر الصوت ممتدا حتى ينفذ فيقضي حسيرا إلى مخرج الهمزة فيقطع بالضرورة عندها ، إذا لم يجد منقطعا فيما فوقها و الحروف التي اتسعت مخارجها ثلاث : الألف ثم الياء ثم الواو ».[2]

ونجد علماء الأصوات يقسمون الصوائت إلى اعتبارات عديدة مختلفة أهمها :

«أ/بالنظر إلى ذاك من اللسان الذي يفوق غيره.

ب/ بالنظر إلى درجة العلو الذي يرتفع إليها السان.

[1]– محمود عبد الرحمان، القيمة الوظيفية للصوائت، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص16.

[2]– كمال بشر، علم الأصوات ، نفس المرجع السابق ، ص 221– 222.

ج/ بالنظر إلى وضع الشفتين من حيث انضمامهما و انفراجهما ».[1]

2-2-1 أصناف الصوائت :

توجد أنواع أخرى تبدو من الصوامت و هي من الصوائت و العكس، و هذه الأنواع : أشباه الصوائت ، و أنصاف الصوائت.

1/ أشباه الصوائت :

« لقد عد علماء الأصوات المحدثون اللام و النون و الميم و الراء من الأصوات التي تشبه الصوائت و ذلك لقرب المخرج تشترك معها في صفة الوضوح السمعي ، و تعد من أوضح الصوامت في السمع و هي أيضا إلى جانب ذلك ليست انفجارية و لا احتكاكية.

2/ أنصاف الصوائت :

هذا النوع من الأصوات تبدأ أعضاء النطق به في منطقة حركة من الحركات و لكنها تنتقل من ذلك بسرعة ملحوظة إلى مكان حركة أخرى و لأجل هذه الطبيعة الانتقالية أو الانزلاقية

[1]- رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبردة البوصيري ، نفس المرجع ، ص19.

و لقصر قلة الوضوح السمعي إذ قيست بالصوائت عدت صوامت بالرغم مما فيها من شبه واضح و الياء في مثل يترك و يبيت ».[1]

و مما نستنتجه مما سبق، أن الصوائت هي كل الصوامت بدءا بالألف و وصولا إلى الواو، في حين إن الصوائت هي الميم و النون و اللام و الراء. أما أنصاف الصوائت فهي: الواو و الياء .

* رموز الصوائت (الحركات " vowels "

« أ/ الحركات القصيرة

الرقم	الصوت	رمزه	المثال
1	الفتحة القصيرة (ـَ)	a	بَ
2	الكسرة القصيرة (ـِ)	i	بِ
3	الضمة القصيرة (ـُ)	u	بُ

[1]– رابح بوحوش ، البنية اللغوية ، البوصيري ، نفس المرجع ، ص21.

ب/ الحركات الطويلة :

الرقم	الصوت	رمزه	المثال
1	الفتحة الطويلة (ا) الألف	(a a) أو (a i)	ناء
2	الكسرة الطويلة (ى) الياء	(i :) أو (i i)	منير
3	الضمنة الطويلة (و) الواو	(i :) أو(u u)	نور

ج/ شبه الصوامت أو شبه الصوائت[1]

الرقم	الصوت	رمزه	المثال
1	الواو المعتلة	W	ولد
2	الياء المعتلة	Y	يلد
3	الواو اللينة	ay	خوف
4	الياء اللينة	ay	بيت

يذهب فخر الدين الرازي إلى أن الأحرف الصامتة لها مواضع في الجهاز الصوتي وتتوزع كما يلي :

[1]– عمان فضل محمد ، الأصوات اللغوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 1434 هـ– 2013م، ص178.

«ففي الكسرة ، يرتفع الفك الأسفل إلى الأعلى و يصعد أول اللسان إلى أقصى ما يمكن نحو الحنك الأعلى دون أن يحبس النفس أو يسبب بمروره حفيفا مع تباعد الشفتين قليلا بانفتاح أفقي و جذب نحو الأسنان و ميل لين إلى الأسفل ».[1]

نستنتج مما سبق أن في الكسرة يرتفع الفك الأسفل ويصعد أول اللسان دون أن يحبس النفس.

« وفي الفتحة يهبط الفك الأسفل ، ووسط اللسان إلى قاع الفم مع إعلاء أقصى اللسان قليلا نحو الأقصى الحنك و انفراج الشفتين و كذلك الحال في الألف من نحو: جار و عام مع مضاعفة الزمن وزيادة انفراج الشفتين و هبوط الفك الأسفل و وسط اللسان.

* و في الضمة ، يرتفع الفك الأسفل و يصعد أقصى اللسان إلى آخر ما يمكن نحو أقصى الحنك دون أن يحبس النفس أو يسبب بمروره حفيفا مع ضم الشفتين و مدهما إلى الأمام بعيدا عن الأسنان ».[2]

[1] – فخر الدين قباوة ، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد الشركة المصرية العالمية للنشر ، مكتبة لبنان، ط1 ، 2000 ، ص44 .

[2] –نفس المرجع ، ص45.

نستنتج أن الحركات يتم النطق بتصويتاتها وفق وضعيات مختلفة للسان، والفك الأسفل، والشفتين، وهي أعضاء هامة في جهاز النطق عموما.

3- مفهوم أصوات اللين:

3-1- مفهومها:

اللين في اللغة السهولة و اليسر، و للمعنى علاقة بأصوات اللين لأن مخرجها متسع يخرج فيها الصوت حرا طليقا و هي أصوات طليقة (الألف و الواو و الياء) و تسمى بأصوات العلة. «اللين صفة تجمع بين السهولة و اليسر في التحقيق الصوتي ، لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها من الأصوات ، حيث يخرج الصوت حرا طليقا دون أن تعترضه حوائل و لقد أطلق عليها صفة الأصوات الطليقة و سماها الاسترابادي بالأصوات الهوائية، و هكذا فعل الخليل مضيفا إليها صوت الهمزة و أصوات اللين هي الألف والواو والياء المديتين و تسمى أصوات العلة والمد واللين والصوائت الطويلة والحركات الطويلة».[1]

[1]- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ-1998م،ص280.

ويرى إبراهيم أنيس أن أصوات اللين في اللغة العربية هي : «ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة و كسرة و ضمة و كذلك ما سموه بألف المد و ياء المد و واو المد ».[1]

فعند النطق بأصوات اللين يندفع الهواء من الرئتين مرورا بالحلق والفم، دون أن تعترضها عوائق

أما ابن الجزري فقد ذكر تسميات كثيرة فقال :«حروف المد و اللين ، ثلاثة حروف الألف والواو الساكنة التي قبلها ضمة ، و الياء الساكنة التي قبلها كسرة سميت بذلك لأن الصوت يمتد بها و يلين في مخرجها و التأكد عند النطق بها و تارة أخرى يسميها الحروف الهوائية و مرة ثالثة يسميها الحروف الجوفية و لم يذكر العلة ».[2]

فلأصوات اللين العديد من التسميات قديما وحديثا ، حيث نجد علماء الأصوات يطلقون عليها : أصوات اللين – أصوات العلة – الحركات الطويلة و القصيرة – الصوائت والمصوتات –الأصوات الطليقة ، إلا أن المصطلحات الأكثر انتشارا و شيوعا هي مصطلح العلة و كذا المد و اللين .

[1] – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، نفس المرجع السابق، ص28.

[2]– كوليزار كاكل عزيز، دلالات اللين في اللغة العربية، دار دجلة، عمان، ط1، 2009،ص62– 63.

3-2- الصوائت القصيرة و الطويلة :

أشار إليها ابن جني في قوله :« اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد و اللين ، وهي الألف و الياء و الواو ، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث هي الفتحة والكسرة و الضمة ، فالفتحة بعض الألف و الكسرة بعض الياء و الضمة بعض الواو ، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، و الضمة الواو الصغيرة ».[1] وقد برز ابن جني بآرائه وأطروحاته الدقيقة في الدرس الصوتي. ولا تزال دراساته تضيء الدرس اللغوي الحديث فيسترشد ا ولا يستغني عنها.

ولا يمكن إغفال عمل أبي الأسود الدؤلي في ضبط الشكل، وتحقيقه من خلال وضع الحركات خوفا على كتاب الله من اللحن و التحريف « قال الشيخ بعدما فكر و تدبر سأقرأ القرآن فإذا فتحت شفتي بالحرف فضع نقطة فوقه عن شماله».[2]

وفي تعريف الحركات قال الخليل:« إنها زوائد تلحق الحروف » و معنى الزوائد إشارة إلى كونها رموزا ، و لكنها تلحق أواخر المفردات ».[3]

[1] – ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص17.

[2] –كمال بشر، علم الأصوات، نفس المرجع، ص221.

[3] –كوليزا كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، نفس المرجع السابق،ص65.

نستنتج من خلال التعريف السابق أن أصوات اللين القصيرة يطلق عليها مصطلح الحركات وهي الفتحة و الكسرة و الضمة .

« وهذه الحركات الثلاثة قد تعتريها صفات مختلفة لأنها تخضع لظواهر صوتية مختلفة في أثناء النطق و الكتابة، بحسب السياق الذي تقع فيه ، ويرى ابن جني أن أصوات اللين القصيرة أنها أصوات ناقصة و أنها سميت بالحركات لأنها تحرك الحرف و تقلقله عن موضعه و علل ذلك بأنها تجذب الحرف إلى الحرف».[1]

نلاحظ أن أصوات اللين القصيرة لا أثر لها بدون الحركات الطويلة لذا تعتبر الأخيرة مكملة لها.

ونجد السيرافي في شرح الكتاب يقول « مخرجها (الفتحة) من مخرج الألف جزء من الألف وكذلك الكسرة من مخرج الياء ، والضمة من مخرج الواو و قال بعضهم الفتحة جزء من الألف».[2]

ومن آراء اللغوين المحدثين في أصوات اللين قول كمال بشر: « وعلى الرغم من أن جملة الدارسين القدامى قصروا استخدام مصطلح « المصوتات »(أو المصوتة) على حروف المد

[1] – كوليزا كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، نفس المرجع السابق،ص66– 67.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المرجع السابق، ص181.

(الحركات الطويلة) و حدها فإن هذا لا ينفي سمة التأثير السمعي القوي عن الحركات القصار (الفتحة و الكسرة و الضمة) ».[1]

هذا و نجد سيبويه أطلق الحروف اللينة على أصوات اللين الطويلة حيث قال : «و هي الواو والياء ، لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت أشد من إتساع غيرهما ، كقولك ، و ا ي ، والواو إن شئت أجريت الصوت و مددته».[2]

3-3- أهمية مد أصوات اللين :

لهذه الظاهرة أهميتها في نطق الكلمات، وتوضيح دلالاتها، تمييزا لها عن غيرها من الكلمات المقاربة لها، كما أنها تحدث آثارا تنغيمية تطرب لها الآذان مما يتضح مثلا « في قراءة القرآن و الشعر ، ففي القرآن الكريم ختم كمقاطع الفواصل بحروف اللين و المد و الحكمة في ذلك إيجاد التمكن في التطريب ، ففي حروف اللين نغمة موسيقية تخلو منها الحروف الصحيحة ، ... ولهذا السبب نجد أن قراء القرآن يمدون حروف اللين في فواتح السور لتطريب الكلام ، و إيجاد نغمة موسيقية فيه ، تستسيغها الأذن والذوق ».[3]

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن لأصوات اللين أهمية تتضح في قراءة القرآن والشعر، إذ تزيد في الكلام نغمة موسيقية تفتقر لها الحروف الصحيحة.

---

[1] – كمال بشر، علم الأصوات، المرجع السابق، ص424.

[2] – كوليزا كاكل عزيز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، نفس المرجع،ص65.

[3] – نفس المرجع،ص112.

استنتاج :

من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري فإننا توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الدرس الصوتي من أهم المباحث التي أفاضت حبر الكثير من العلماء سواء القدامى أو المحدثين وسواء كانوا علماء الأصوات أو علماء القراءات.

والصوتيات مجال معرفي شامل يرافق الطفل وهو في المراحل الأولى من النضج إلى غاية التحاقه بالصفوف المدرسية، وهناك يجد معلما يوجهه ويرشده ويعدل فكره وينمي مهاراته خاصة فيما يتعلق بأصوات اللين.

و في المرحلة العمرية المبكرة نجد الطفل يستقبل الأصوات ولكن دون سابق علم بصفاتها وخصائصها، و متى يتم تطبيقها، وهذا يأتي تدريجيا حسب نموه خاصة وأن أصوات اللين يتم توضيحها أكثر خلال قراءة القرآن والشعر، لذا نجدها تحمل ما لا تحمله الأصوات الأخرى من تأثيرات دلالية عميقة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

تعد المرحلة الابتدائية خاصة الطور الأول من أهم المراحل عند المتعلم حيث تعتبر هذه المرحلة القاعدة الأساسية لتعليم الطفل وإعداده للمراحل التعليمية المقبلة، ولهذه المرحلة العمرية دور فعال ومكانة مهمة في تنمية الاستعداد اللغوي للطفل.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى:

- تعريف الدراسة الميدانية.
- ذكر المنهج المتبع.
- تعريف العينة.
- ذكر أهم المدارس التي تم فيها إجراء الاستبيان.
- تعريف الاستبيان.
- أسلوب تحليل النتائج.
- إجراء تطبيق الاستبيان.
- تحليل مكونات الاستبيان.

الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات والبيانات حول موضوع البحث، إذ تسمح هذه البيانات باختيار الأداة الفعالة التي تمكنه من تحقيق الأهداف المرجو الوصول إليها.

منهج البحث:

لكي يستطيع الباحث دراسة موضوعه لابد من اتباع منهج معين فبدونه لا يتوصل إلى أي نتيجة، وانطلاقا من طبيعة البحث ارتأيت أن أتبع المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب وذلك للقيام بالدراسة العلمية الدقيقة باعتبار المنهج الوصفي: « هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج أو التعميمات أو الموضوع محل البحث».[1]

[1]– بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي(رؤية تطبيقية مبسطة)، دار الكتاب الحديث، الكويت، ص59.

العينة:

يعرفها محمد عبيدات بقوله : « هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي».[1]

- لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال عدد المؤسسات التربوية للتعليم الابتدائي في مناطق مختلفة لبلدية بوسكن ودائرة بني سليمان، حيث تتألف العينة من معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي ويقدر عددهم بستة وعشرين معلما ومعلمة.

اسم المؤسسة	المقر
مدرسة فرطاس محمد	**بلدية بوسكن**
مدرسة الأمير عبد القادر	**بلدية بوسكن**
مدرسة مبرك دحمان	**دائرة بني سليمان**
مدرسة رمضاني محمد	**دائرة بني سليمان**
مدرسة سلاني حسن	**دائرة بني سليمان**

[1]– محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999، ص84.

أدوات البحث:

اعتمدت في بحثي على طريقة الاستبانة لجمع المعلومات:

الاستبانة:

« الاستبانة هي اللفظ اللغوي الصحيح، حيث يطلق عليها البعض الاستبيان بينما التسمية الأولى هي الأصح لغويا وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية».[1]

ويعرفها بشير صالح الرشدي بقوله أنها: « تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانب هذا الموضوع وبما يمكن معه الحصول على البيانات اللازمة للبحث من خلال إجابة المفحوصين على الأسئلة أو بنود الاستبانة».[2]

[1]– حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 1424هـ– 2003م، ص34.

[2]– بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي، المرجع السابق، ص173.

أسلوب تحليل النتائج:

اعتمدت في هذه الدراسة على تقنية التكرارات والنسب المئوية في تحليل النتائج الموجهة إلى معلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي، الذين هم على اطلاع بالمحاور التي تدرس فيها أصوات اللين، كما تعتبر هذه التقنية أكثر شيوعا نظرا لسهولة تطبيقها في البحوث الميدانية.

$$\frac{(\text{التكرار} \times 100)}{\text{العينة}}$$

إجراء تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة وتوزيعها على أساتذة الطور الأول من التعليم الابتدائي ابتداءً من يوم الخميس (2020/02/20) إلى أن تم جمعها يوم الأحد (2020/02/23).

تحليل مكونات الاستبانة:

الجدول رقم(1).هل يندرج الدرس الصوتي ضمن البرنامج التعليمي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	**23**	**٪88**
لا	**2**	**٪8**
دون إجابة	**1**	**٪4**
المجموع	**26**	**٪100**

التعليق:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 88٪ من المعلمين اتفقوا على أن الدرس الصوتي يندرج ضمن البرنامج التعليمي، إذ يخص تلاميذ الطور الأول وله مهارات تفيد التلميذ في معرفة أن الكلمة ليست وحدة صوتية واحدة بل يمكن تجزئتها إلى عدة وحدات صوتية ،كما تمكنهم من الوعي بالمكونات الصوتية للوحدات اللغوية والربط بين المنطوق والمكتوب وامتلاك اللغة العربية الفصحى في حين أن نسبة 8٪ ترى العكس من ذلك، ونجد نسبة 4٪ من المعلمين الذين لم يدلوا بإجاباتهم.

السؤال الثاني:

جاء نص السؤال الثاني كالآتي:

هل هناك دروس مخصصة لدراسة أصوات اللغة العربية؟

من خلال تحليل الإجابات، نلاحظ اختلافا في الآراء من معلم إلى آخر، فمنهم من يرى أن هناك دروسا مخصصة لدراسة لأصوات اللغة العربية، وذلك راجع إلى إدراج بعض الحصص التي يتطرق فيها المعلم للجانب الصوتي خلال كل أسبوع، منها: درس الوعي الصوتي فلابد للمتعلم أن يدرك منذ البداية أن الصوامت هي الحروف وأن الصوائت هي الحركات، هاته الأخيرة مدرجة على سلم ينطلق من الأقوى إلى الأضعف بداية بالضمة تليها الفتحة تم

الكسرة وصولا إلى السكون، ثم لا بد للمتعلم أن يكون على علم بأن الصامت يصبح صوتا إذا اقترن بالصائت (الحركات)، إلى جانب درس (أكتشف الحرف) إذ يعتمد فيه على الصوت بالدرجة الأولى ويكون عن طريق تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية، ودرس (أكتشف حرف القراءة) ودرس (المنهج الصوتي الخطي). كما وجدت فئة تنفي تواجد دروس مخصصة للجانب الصوتي بالضبط ولكن في مادة اللغة العربية تقرأ الحروف بواسطة الأصوات (الفتحة مع الألف والضمة مع الواو والكسرة مع الياء)، وأخيرا نجد نسبة ضعيفة ممن يرجحون أن الطفل يتعلم ضمنيا أي عن طريق النطق والمربي يتابع ويدرب فقط.

الجدول رقم(3): أتجدها الحصص كافية لتنمية قدرات المتعلم في إدراك أصوات اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كاف	9	٪35
غير كاف	16	٪61
دون إجابة	1	٪4
المجموع	26	٪100

التعليق:

من خلال الجدول المرفق، وبالعودة إلى الدروس المخصصة لأصوات اللغة العربية، نلاحظ نسبة كبيرة من المعلمين المستجوبين يجدونها كافية لتنمية قدرات المتعلم في إدراك أصوات اللغة العربية وقدرت نسبتهم ب61٪ كأقصى نسبة، في حين نرى نسبة 35٪ من العينة تخالف الرأي وتقول بأن الدروس المخصصة لأصوات اللغة كافية لتنمية قدرات المتعلم، حيث تساعدهم على* :تفادي الأخطاء الإملائية *الربط بين مقاطع الكلمة الواحدة *اكتساب مهارة القراءة السليمة *مفيدة لذوي السمع الضعيف *التمييز بين الكلمة العربية والكلمة الدخلية ونجد نسبة 4٪ من المعلمين لم يقدموا إجابات لهذا السؤال.

السؤال الرابع:

جاء نص السؤال الرابع كالآتي:

هل يتم تعليم مد اللين للتلاميذ؟ وما مدى مساهمتها في اكتمال الشكل اللغوي للطفل؟

هناك فئة من المعلمين أجمعوا على أنه يتم تعليم مد اللين للتلاميذ ضمن الكلمات فقط وقصد تعليمهم الحروف إذ يجدون صعوبة لمن لديهم عوائق (النطق الجيد) لأنه بدون مد اللين لا يكتمل الشكل اللغوي للطفل لأنها تظهر في كتابة الكلمات وعند الإملاء صحيحة .

في حين يرى آخرون أنه يتم تعليم مد اللين للمتعلمين ولكن (بشكل عارض) ويرجعون ذلك إلى أن غالبية التلاميذ لم يتمكنوا من فهمها بسهولة. ونرى فئة تقول أنه لا يتم تعليم مد اللين للتلاميذ لأنها غير مدرجة في المنهاج ولا توجد دروس مخصصة لذلك وتبقى اجتهادات المربي السبيل الوحيد، خاصة أن مد اللين تتواجد بكثرة في المساجد في حلقات تعليم التجويد.

الجدول رقم(5):هل تدرس أصوات اللين منعزلة أم داخل الكلمة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
داخل الكلمة	**23**	**74٪**
منعزلة	**8**	**26٪**
المجموع1	**26**	
المجموع2	**31**	**100٪**

التعليق:

ترى نسبة كبيرة من المعلمين أن أصوات اللين تدرس" داخل الكلمة" وتقدر هذه النسبة بـ74٪ ويرجع ذلك إلى أن تعليم مد اللين لا يتم إلا ضمن الكلمات والجدول التالي يوضح الأمر:

أحرف المد	أحرف اللين
الواو سبق بضمة في نحو ..... يقول الألف سبق بفتحة في نحو..... قال الياء سبق بكسرة في نحو..... قيل	الواو سبق بفتحة في نحو..... خوف الياء سبق بفتحة في نحو..... بيت

في حين هناك نسبة تخالف الرأي وتقول أن أصوات اللين تدرس منعزلة وتقدر هذه النسبة بـ26٪ كأدنى نسبة.

ملاحظة:

نلاحظ من خلال الجدول أن حجم العينة زاد وبالتالي زاد المجموع إلى أن أصبح واحدا وثلاثين.

الجدول رقم(6):أيمكن الاستعانة بلغة الطفل الأولى في تلقين أصوات اللغة الثانية حسب رأيك؟ مع التعليل؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	٪92
لا	2	٪8
المجموع	26	٪100

التعليق:

من خلال تحليل الإجابات، لاحظنا أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ" نعم" قد بلغت 92٪ كأعلى نسبة والتي تمثل الأغلبية حيث كانت آراؤهم شبه متفق عليها، لأنهم يرون أن الانطلاق من لغة الطفل الأولى يساعده في التعود على النطق الصحيح لأنها تعتبر القاعدة الأساسية لتنمية الرصيد اللغوي وإعادة صقله وتصحيحه ، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ"لا" فقد بلغت 8٪ وكان تعليلهم أن لغة الطفل الأولى تكون عائقا لأن تغيير المكتسبات السابقة أصعب من تلقين مكتسبات جديدة.

الجدول رقم(7):ما مدى تفاعل التلاميذ عند تلقينهم أصوات اللين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كبير	4	٪15
متوسط	18	٪69
ضعيف	3	٪12
بدون إجابة	1	٪4
المجموع	26	٪100

التعليق:

من خلال الجدول نستنتج أن نسبة كبيرة من المعلمين ترى بأن تفاعل التلاميذ عند تلقينهم أصوات اللين "متوسطة" حيث تقدر هذه النسبة ب69٪، ذاكرين ان أصوات اللين تتواجد بكثرة في القرآن الكريم وفي حلقات الذكر أكثر من النشاطات التعليمية الأخرى.

في حين، نرى نسبة 15٪ من العينة تقول بأن تفاعل التلاميذ "كبير" عند تلقينهم أصوات اللين وذلك بالنسبة للتلاميذ الذين التحقوا بالمساجد وحلقات الذكر قبل التحاقهم

بالصفوف المدرسية تليها نسبة 12٪ ممن يرى أن نسبة تفاعل التلاميذ "ضعيف"، في حين نجد نسبة 4٪ من المعلمين الذين لم يجيبوا وهي أدنى نسبة.

الجدول رقم (8):هل توجد مشاكل فيسيولوجية معينة في نطق الصوائت القصيرة ونظيرتها الطويلة؟ وإن وجدت أُذكر أهمها؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	٪77
لا	6	٪23
المجموع	26	٪100

التعليق:

من خلال تحليل إجابات المعلمين، لاحظنا أن نسبة الذين أجابوا بنعم" هي الأغلبية، حيث قدرت نسبتهم بـ77٪ وهذا يعني أن أغلبية المعلمين رأوا بأن هناك مشاكل فيسيولوجية في نطق الصوائت القصيرة ونظيرتها الطويلة ذاكرين منها: التأتأة والتلعثم، التصاق اللسان، التوحد، عدم التمكن من حبس النفس لمدة طويلة بالإضافة إلى عيوب نفسية مثل الخجل

والخوف. كما نجد فئة من المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" ونسبتهم قليلة جدا حيث قدرت بـ23٪ وهي أدنى نسبة.

الجدول رقم (9): أُذكر النشاط أو النشاطات التعليمية التي تساعد أكثر في تدريس أصوات اللين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
التعبير	9	٪12
القراءة	23	٪31
الإملاء	22	٪29
المحفوظات	7	٪9
التربية الاسلامية	14	٪19
المجموع 1	26	
المجموع 2	75	٪100

التعليق:

انطلاقا من الجدول المرفق أعلاه الذي يمثل رأي المعلمين المستجوبين نلاحظ أن نسبة كبيرة منهم ترى بأن نشاط القراءة هو الذي يساعد أكثر في تدريس أصوات اللين وتقدر هذه النسبة بـ31٪ كأعلى نسبة، في حين نجد فئة من المعلمين تم اختيارهم لنشاط " الإملاء" معتبرين

إياه النشاط الأنسب، في حين أن نسبة 19٪ ترى عكس ذلك وترجع أسباب تعلم أصوات اللين إلى التربية الإسلامية لما تتضمنه من أحكام تتجسد من خلال تلاوة بعض الآيات أو السور تليها نسبة 12٪ ممن اتفقوا على أن نشاط التعبير هو الأكثر فاعلية لإدراك الأصوات، ونجد نسبة ضعيفة ممن يرجحون المحفوظات نشاطا لتدريس أصوات اللين وقد بلغت نسبتهم 9٪ كأدنى نسبة.

ملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أن حجم العينة زاد وبالتالي زاد المجموع إلى أن أصبح75.

السؤال العاشر:

جاء نص السؤال العاشر كالآتي:

هل يتم إدراك التلاميذ لأصوات اللين بالقراءة أو الكتابة؟ وضح رأيك على ضوء تجربتك مع التلاميذ؟

هناك فئة من المعلمين ممن اتفقوا على أنه يمكن للتلميذ أن يدرك أصوات اللين بالقراءة والكتابة معا باعتبارهما نشاطين متكاملين لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في تدريس الآخر، لأن أصوات اللين تدرك بقراءة القرآن الكريم وكذلك في الكتابة بالتدرب بدليل أن الطفل يقرأ

الحروف وفق الأصوات ثم يثبت ذلك بالكتابة من خلال رسمها على السبورة، وهناك فئة اتفقت على أنه يتم إدراك مد اللين بالقراءة أكثر لأن الطفل في المرحلة الابتدائية يعتمد على السمع ثم يوظف اللغة (التطبيقمع بعض الصعوبات، ومنهم من يرى أن التلميذ لا يدرك الأصوات ولكنه يكتسبها بالتعلم والتكرار .

السؤال الحادي عشر:

جاء نص السؤال الحادي عشر كالآتي:

ما هي الصعوبات التي تعترض فهم التلاميذ لدروس أصوات اللين؟

تختلف الآراء وتتعدد من معلم لآخر ولكل حجته ودليله فمنهم من يرى أن الصعوبات التي تعترض فهم التلاميذ لأصوات اللين تكمن في تحويل الصوت إلى رسم وعدم التفرقة بينهما في الإملاء وفي القراءة نظرا لعدم النطق الصحيح وعدم التفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة في حين يرجع بعضهم هذه الصعوبات إلى مخارج النطق والسمع وعدم التمييز بين الحروف مثلا: الواو (كحرف أو مد) وهذا راجع إلى عدم التركيز وتداخل المعلومات نظرا للكم الهائل للتلاميذ داخل حجرة الدرس ومنهم من ينفي وجود هاته الصعوبات لأنه توجد فئة محددة تعاني صعوبة ولكن من خلال مرض نفسي أو عضلي على مستوى جهاز النطق.

السؤال الثاني عشر:

جاء نص السؤال الثاني عشر كالآتي:

كيف يمكن تجاوز تلك الصعوبات؟

من خلال تحليلي للإجابات نلاحظ اختلافا كبيرا بين المعلمين فمنهم من يرى أنه تجاوز تلك الصعوبات بالتكرار الجماعي لمد اللين وذلك عن طريق الإنشاد الجماعي وكذا قراءة بعض سور القرآن، تكرار بعض الألفاظ والكلمات، والبعض الآخر يرى بأنه لابد من تكثيف حصص الإملاء وتشجيع التلاميذ على ذلك وتكثيف عملية تلقين الأصوات اللينة لأنه في البداية لابد من الاستعانة بالحركات والتركيز عليها وكذا التدريب المستمر، وتوفير الإمكانات واستيعاب الوقت عن طريق الممارسة وزيادة دروس الدعم(المعالجة) خارج الوقت القانوني والممارسة اليومية وتكرار الحرف وهناك من يتم توجيهه إلى الجهات المختصة (طبيب مختص) الأرطوفونيا.

السؤال الثالث عشر:

جاء نص السؤال الثالث عشر كالآتي:

هل تستعين بالوسائط الإلكترونية في تدريسك لأصوات اللين؟ وهل استخدامها ميسر في المؤسسة؟

نجد نسبة كبيرة من المعلمين الذين كانت معظم إجاباتهم أنهم لا يستعينون بالوسائط الإلكترونية في تدريس أصوات اللين، لأن المؤسسات التربوية لا تملك تلك الأجهزة، ولا يمكنها توفيرها لهم ، بل إن بعض المؤسسات التربوية لا تتوفر على أدنى وسائل التعليم في حين نجد نسبة قليلة من المعلمين من دلت إجاباتهم على أنهم يعتمدون على الوسائط الإلكترونية ذاكرين منها: الهاتف الذكي .

السؤال الرابع عشر:

جاء نص السؤال الرابع عشر كالآتي:

هل يمكن الاستعانة بقراءة القرآن في تدريس أصوات اللين للتلاميذ؟ وكيف؟

من خلال تحليل الإجابات نلاحظ اختلافا بين المعلمين فمنهم من يرى بأنه يمكن الاستعانة بقراءة القرآن الكريم من خلال ترتيل القرآن وذلك بالاستعانة بمسجل أو العاكس الصوتي (الهاتف الذكي) وتلاوة سور وآيات قرآنية صغيرة مدرجة في المخطط، أو من خلال قراءة المعلم وبعض التلاميذ الذين يحفظون القرآن في المساجد وذلك في حصص التربية الإسلامية

يث تعتمد التلاوات على النطق الصحيح لمخارج الحروف،و طريقة التجويد توضح المدود اللازمة وحركاتها، ومن المعلمين من يرى بأنه يمكن الاستعانة بقراءة القرآن الكريم ولكن في مراحل متقدمة(الصف الثالث فما فوق).

استنتاج:

يبين الواقع التعليمي أن أغلبية تلاميذ الابتدائي خاصة الطور الأول يعانون من مشاكل سواء على مستوى الجهاز الصوتي أو مشاكل فيزيولوجية، أو نفسية أو خلقية مما يصعب نطقهم للأصوات نطقا صحيحا تخلو من الأخطاء.

ويعد نطق الأصوات من المشكلات التي يواجهها معلمو اللغة العربية،و للتغلب عليها لابد من المرور بمراحل أهمها:

- معرفة النظام الصوتي للغة العربية ومقارنتها بالنظام الصوتي للغة الأم لدى المتعلمين.
- تسميع المتعلم الأصوات والكلمات ليردد ما يسمعه وهذا ما يجعله يظفر بزيادة في محصوله اللغوي .

- التأكيد على ضرورة تدريس أصوات اللين للتلاميذ لما لها من أهمية تكمن في تحديد الدلالة أولا، والتنغيم والتطريب و إحداث الإيقاع الموسيقي اللازم في توضيح الأصوات الصحيحة ثانيا.

خاتمـــــــة

خاتمـــة:

من خلال الدراسة التي قمت بها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، من أهمها :

*ضرورة الاهتمام بمجال الصوتيات باعتباره أحد فروع علم اللغة فهو يتناول دراسة الأصوات البشرية التي تعد وسيلة التواصل بين الناس دراسة علمية من جوانب مختلفة ومتكاملة .

*ينبغي دعم نشاط المحفوظات والإملاء والتربية الإسلامية في تعليم الأصوات، باعتبارها من أهم السبل لتعليم أصوات اللين، فهي تعتمد التنغيم والتطريب، ولا سبيل لهما إلا بتحقيق هذه الأصوات.

*تدريب المتعلم على التأني والنظر في الأصوات والحركات قبل التلفظ بها وذلك عن طريق تكرار بعض المقاطع، لأهميتها القصوى في تحديد مختلف الدلالات، ناهيك عن الإيقاع الموسيقي لها.

*الحث الأستاذ المتعلمين على تجويد القرآن الكريم لما له من أثر كبير في تدريس أصوات اللين.

*إلزام المعلم بسلامة النطق والدقة في تخريج الأصوات وتحقيقها مع تدريب المتعلمين على تقليد الأصوات وإخراجها أثناء مختلف الحصص اللغوية.

وأخيرا، لا يسعني إلا أن أسجل أملي في أن يحظى الدرس الصوتي بالاهتمام والعناية اللائقة به، خاصة من طلبة الجامعات من خلال بحوثهم التي قد تجلي الكثير في هذا المجال العلمي والمعرفي الخصب، نظرا لما له من تأثيرات دلالية، وإيقاعية ونفسية من شأنها أن تقرب العربية إلى القلوب، والعقول معا ، خاصة في مدارسنا الابتدائية ومع المتعلمين الصغار الذين نخشى عليهم من خطر العامية واللغة الفرنسية الثانية في آن واحد.

والله من وراء القصد، وهو يهدي سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المعاجم:

- معجم اللغة العربية معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ/2005م.

- معجم العين، الخليل ابن أحمد الفراهدي، ترتيب ومراجعة داود السلوم، مكتبة لبنان ناشرون.

الكتب:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجاد المصرية، 1975،ط5.

2. ابن جني، سير صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، ج1، 1421هـ-2000م.

3. ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، مصوغات جمع اللغة العربية، دمشق،.

4. أحمد عيسى داود، أصول التدريس، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014.

5. بشير صالح الرشدي، مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية مبسطة)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

6. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م.

7. رابح بوحوش، البنية اللغوية لبردة البوصيري، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

8. زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 1429،2008.

9. سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، تح، عبد السلام هارون، ط2، ج4، 1982.

10. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موقع النشر،ج2.

11. عبد الغفار حامد هلال، تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث، مكتبة الآداب القاهرة، ط1.

12. عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998/1418.

13. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، 2010.

14. عمان فضل مجد، الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1434هـ/2013.

15. فخر الدين قباوة، الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، مكتبة لبنان، ط1، 2000.

16. كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

17. كوليزار كاكل عريز، دلالات أصوات اللين في اللغة العربية، دار دجلة، ط1، 2009.

18. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2007.

19. محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الندى الإسكندرية، د،ت.

20. محمد السعدان، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة، بيروت، 1967.

21. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999.

22. محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

23. ممدوح عبد الرحمان، القيمة الوظيفية للصوائت، دار المعرفة الجامعية، 1998.

24. نادر أحمد جردان، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ،2015.

25. هادي نهر، علم الأصوات النطقي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

الرسائل الجامعية:

- نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، دراسة وظيفية تطبيقية في قصيدة والموت اضطرار للمتنبي، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في اللغة العربية، نوارة بحري، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010.

مذكرات التخرج:

- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ومدى انسجامها مع مبادئ المقاربة بالكفاءات، سنة أولى ثانوي، مذكرة ماستر، الزهر بن طاهر، جامعة المدية، 2013-2014.

- النبر وتنغيم وعلاقتهما بالمقاطع الصوتية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، عبد الرحمان خضراوي حكيم عميدات، جامعة المدية، 2004-2005.

المجلات:

- مجلة الطرائق، تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، لأسماء يخلف، جامعة شلف، 2017.

الملاحق

الملاحــق

1/ هل يندرج الدرس الصوتي ضمن البرنامج التعليمي:

نعم ☐ لا ☐

2/ هل هناك دروس مخصصة لدراسة أصوات اللغة العربية؟

.....

.....

3/ أتجدها كافية لتنمية قدرات المتعلم في إدراك أصوات اللغة العربية؟

كاف ☐ غير كاف ☐

4/ هل يتم تعليم مد اللين للتلاميذ؟ وما مدى مساهمتها في اكتمال الشكل اللغوي للطفل؟

.....

.....

5/ هل تدرس أصوات اللين منعزلة أم داخل الكلمة؟

داخل الكلمة ☐ منعزلة ☐

6/ أيمكن الاستعانة بلغة الطفل الأولى في تلقين أصوات اللغة الثانية حسب رأيك؟ مع التعليل.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

7/ ما مدى تفاعل التلاميذ عند تلقينهم أصوات اللين؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

8/ هل توجد مشاكل فيسيولوجية معينة في نطق الصوائت القصيرة ونظيرتها الطويلة؟ وإن وجدت أذكر أهمها؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

9/ أذكر النشاط أو النشاطات التعليمية التي تساعد أكثر في تدريس أصوات اللين؟

التعبير ☐ القراءة ☐

الإملاء ☐ المحفوظات ☐

التربية الاسلامية ☐

10/ هل يتم إدراك التلميذ لأصوات اللين بالقراءة أو الكتابة؟ وضح رأيك على ضوء تجربتك مع التلاميذ؟

.....

.....

11/ ما هي الصعوبات التي تعترض فهم التلاميذ لدروس أصوات اللين؟

.....

.....

12/ كيف يمكنك تجاوز تلك الصعوبات؟

.....

.....

13/ هل تستعين بالوسائط الالكترونية في تدريسك لأصوات اللين؟ وهل استخدامها ميسر في المؤسسة؟

.....

.....

14/ هل يمكن الاستعانة بقراءة القرآن في تدريس أصوات اللين للتلاميذ؟ وكيف؟

.....

.....

الفهـــرس

الفهـــرس

شكر وتقدير
إهداء
مقدمة.....أ
المبحث الأول: آليات تدريس الأصوات 7
تمهيد 7
1 مفهوم الطريقة : 8
* لغة :..... 8
*اصطلاحا : 8
2- مفهوم طريقة التدريس:..... 10
3- آليات تدريس الأصوات 11
3-1-الاستماع : 11
* أنواع الاستماع :..... 12
* مكونات الاستماع :..... 12
* العناصر المكونة للاستماع : 13
3-2-فهم المعنى الإجمالي :..... 14
3-3-تفسير الكلام والتفاعل معه: 15

3-4- القراءة : 15

* مهارات القراءة : 16

* أهداف التدريس القراءة: 17

* أنواع القراءة : 18

3-5 النبر و التنعيم: 18

* النبر: 19

*مفهوم التنغيم: 19

3-6- المحفوظات : 21

* مفهومها: 21

* أهداف تدريس المحفوظات : 22

3-7-الإملاء : 23

*أهداف تدريس الإملاء :..... 23

المبحث الثاني: الصوامت والصوائت 24

1-الصوت :..... 24

*الصوت اصطلاحا : 25

2- الصوامت والصوائت:..... 26

2-1- الصوامت "consonants": 28

2-1-1 أنواع الصوامت:..... 32

أ/ الصوامت الانفجارية : 32

ب/ الصوامت الاحتكاكية : 32

ج/ الصوامت الانفجارية – الاحتكاكية–أو المركبة:..... 33

د/ الصوامت المكررة :..... 33

هـ/ الصوامت المنحرفة أو الجانبية : 34

و/ الصوامت الأنفية أو الغناء :..... 34

2-2 الصوائت " vowels ":..... 35

2-2-1 أصناف الصوائت : 37

1/ أشباه الصوائت :..... 37

2/ أنصاف الصوائت :..... 38

3- مفهوم أصوات اللين: 41

3-1- مفهومها: 41

3-2- الصوائت القصيرة و الطويلة :..... 43

3-3- أهمية مد أصوات اللين :..... 45

الفهـــرس

استنتاج : 46

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 49

تمهيد: 49

الدراسة الميدانية: 50

منهج البحث: 50

العينة: 51

أدوات البحث: 52

أسلوب تحليل النتائج: 53

استنتاج 67

خاتمــة 70

قائمة المصادر والمراجع: 73

الملاحـق 79

الفهـرس 83